

## 4 | تفسير سورة النازعات | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهلبه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد بعد ان ذكر ربنا عز وجل قصة موسى وما كان من حاله مع طاغية عصره الفرعون - [00:00:00](#) وكيف ان العاقبة كانت لموسى وان الدائرة كانت على فرعون وهذه سنة الله تعالى الماضية ان الحق والباطل يتنازعان يتصارعان ولكن النهاية والصولة والدولة والخاتمة لمن اتقى فبعد ان ذكر ربنا عز وجل مجمل هذه القصة - [00:00:29](#) كان الخطاب موجها لاهل مكة وغيرهم من المشركين كما قلت لكم ايها الاحباب ان الاشكال في كفر الكافرين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يرجع الى سبب عظيم في كثير - [00:01:04](#) من الاحابيين. هذا السبب هو التكذيب هو التكذيب يكذبون بالبعث بعد الموت يظنون ان هذه الحياة هي الحياة وليس بعدها حياة. ليس بعدها الا فناء فاذا كنا ترابا وعظاما ائنا لمخرجون - [00:01:29](#) بعد ان نكون عظاما قد بليت وترابا بعد ان نصير كذلك نخرج مرة ثانية لهؤلاء وامثالهم قال سبحانه وتعالى انتم اشد خلقا ام السماء؟ بلى ها انتم همزتان الهمزة الاولى للاستفهام - [00:01:55](#) والثانية الموجودة في الكلمة انتم والمقصود بهذا الاستفهام هو الانكار ينكر ربنا سبحانه وتعالى على المكذبين انهم ينكرون البعث بعد الموت فيقول انتم اشد خلقا فانتم اشد خلقا في صورتكم التي انتم عليها - [00:02:29](#) وحالكم التي انتم عليها هل خلقنا اعظم ام خلق السماوات والارض ولهذا قال ربنا عز وجل في سياق اخر لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [00:03:02](#) فالذي يقدر على خلق السماء بحالها وصورتها وبنائها قادر ايضا على اخراج راجكم وبعثكم بعد الموت. فائتم اشد خلقا ام السماء؟ والسماء المقصود بها السماء العرفية. اذ ان كل ما علاك فاضلك يسمى سماء - [00:03:27](#) يعني هذا السقف من فوقنا يسمى سماء وعند النسائي واحمد ان الشيطان يقعد لابن ادم بطرق فاذا اراد ان يسلم قال تسلم وتدع دين ابائك واجدادك فيعصاه يسلم فاذا اراد ان يهاجر قال اتهاجر وتدع ارضك وسماءك. ارضك وماذا وسماءك - [00:03:57](#) ليس المقصود بالسماء هنا السماء العرفية وانما المقصود بالسماء هنا السماء اللغوية. اي تضع بيتك تدعو بيتك وحظيرة مواشيك وتدعو آ الدكاكين التي انت تعمل بها والمحلات والشركات وغير ذلك. فهذا كله يسمى ما - [00:04:31](#) سماء واحيانا يطلق لفظ السماء على ما ينزل منها. وهو الماء ومنه قول الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم رأيناه وان كانوا غضا با فاذا نزل السماء بارض قوم اي اذا نزل المطر. فسمي المطر سماء باعتبار جهة - [00:04:58](#) هاتيه لانه ياتي من السماء وكل ما علاك يسمى سماء لانه من الفعل سماوى. والسمو بمعنى الارتفاع والعلو سمو بمعنى الالتقاء والعلو. ولكن السماء المقصودة في هذه الاية هي السماء - [00:05:26](#) العرفية ليست اللغوية. اي سماء التي رفعها ربنا عز وجل فوق الارض التي رفعها ربنا عز وجل فوق الارض. انتم اشد خلقا في بنيتم وتصويركم وحالكم وكيفيتكم ام هذه السماء العالية التي جعلها ربنا عز وجل - [00:05:51](#) فوق الكون فاي الخيطين اعظم؟ خلق الانسان ام خلق السماء؟ ثم قال بناها اي خلقها وصورها وجعلها في هذه الصورة التي نراها والسماء اذا اتسعت فانها تحتاج الى عمد كل ما اتسعت السماء كانت حاجتها الى العمود اعظم. فالخيمة تحتاج الى عمود واحد. وهو عمود الخيمة - [00:06:21](#)

ثم تشد اطراف الخيمة باوتاد الى الارض. اما اذا اتسعت الخيمة فانها تحتاج لأكثر من عمود وكذلك المباني التي يقوم بها الناس.

السقف كلما كان كلما قل عماده. واذا اتسع السقف كثر عماده. فيا ترى - [00:06:59](#)

السماء التي جعلها ربنا عز وجل فوق الارض. اين اعمدتها؟ ذكر ربنا عز وجل ان هذه السماء لها عمد ولكن لا نرى هذه العمود. من غير

عمد ترونها فهذه السماء ليست كالسماء التي نعرفها لها الاعمدة المعلومة المعروفة. ولكن يرفعها ربنا عز وجل بامرهِ - [00:07:30](#)

بكيفية لا نعلمها. وهي بديعة في خلقها. بديعة في علوها. بديعة في خلقتها ولذلك امرنا ربنا عز وجل ان ننظر الى السماء لنتدبر

ونعتبر ثم قال ربنا عز وجل رفع سمكها فسواها. سمكها - [00:08:00](#)

ليس السمك هو السمك. لان السمك هو المتعلق بحجم الشيء. اما بمعنى الارتفاع. اذا رفع ارتفاعها وسمك الشيء اذا رفعه في الهواء اذا

رفعه في الهواء. يبقى رفع سمكها اي رفع سقفها. رفع - [00:08:30](#)

رفع سقفها ليس هناك سقف يرى لهذه السماء. اين سقف هذه السماء؟ مرفوع لا يمكن ان يدرك ان الشمس لا تصل الى غاية السماء.

وانما تسبح في فهي قينا تحت سقف السماء. ولكن يقولون بيننا وبين الشمس ملايين - [00:09:00](#)

سنوات ليس ملايين الكيلوات وانما ملايين السنوات. لكي نصل الى جرم الشمس. فما بسقفها فسقف السماء مرفوع لا يعلم

مداه الا من خلقه قطع سمكها فسواها. سواها اي جعلها ممهودة. ليس فيها عجاج - [00:09:30](#)

وليس بها تشقق. واغطش ليلها. واغطش ليلها اي جعل ليلها مظلمًا. فاغطش الشيء اذا اظلمه. وهذه حكمة فان الليل اذا ادبر كان ذلك

الوقت وقت الراحة واستقرار البدن وراحت الاكوان هذا حال الليل اذا ادبر. ثم قال واخرج ضحاها - [00:10:00](#)

الضحى هو بداية النهار بداية النهار فاخرج ربنا عز وجل النهار من الليل. سبحان الملك! آيات اراها في كل يوم. ليل ونهار. ثم نهار

وليل. بانتظام لا يختلف الشمس تشرق. ثم تغرب ثم يخرج القمر. مؤذنا بالليل. ثم هناك وقت - [00:10:40](#)

اعتماد القمر ثم وقت لاضمحلال القمر. هذه كلها سنن كونية. اجراها ربنا عز وجل في هذا الكون ليشاهدها الانسان وليتأملها الانسان.

تأمل حركة الليل والنهار من الذي يأتي بالنهار ليذهب بالليل؟ ومن ذا الذي يأتي بالليل ليذهب بالنهار؟ هذه - [00:11:15](#)

آيات عظيمة تحتاج الى تدبر وتحتاج الى تأمل. من ذا الذي يملك ذلك الامر؟ ان كذلك الجبار عندما حاج ابراهيم في ربه عندما اتاه

ربنا سبحانه وتعالى الملك فقال له ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت. قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان - [00:11:45](#)

فان ماذا؟ فان الله يأتي بالشمس من المشرق فانت بها من المغرب. قال الله فبهت الذي كفر. فبهت الذي كفر فافعال الله تعالى في

الكون لا يقدر عليها الا هو - [00:12:15](#)

وهذا ما يسمى بتوحيد الربوبية. فتوحيد الربوبية اي توحيد الله تعالى بافعاله هو فالخلق فعل الله عز وجل والاماتة فعل الله عز وجل

والرزق فعل الله عز وجل. وتخليق الاشياء لجعلها ذكرانا او اناثا - [00:12:41](#)

هذا فعل الله عز وجل يهب لمن يشاء اناثا. الاية انزال المطر فعل الله عز وجل تكوير الارض فعل الله عز وجل. سقف السماء وسمكها

فعل الله عز وجل والانزال لن يؤمن حتى يثبت هذا النوع من التوحيد. فاذا - [00:13:11](#)

فلأن لهذا الكون الها واحدا مدبرا بيده كل شيء. ثم امن بعد ذلك بقدرته وقهره البالغ كان من مقتضى ذلك ان يوقره وان يعظمه وان

يطيعه وان يحبه نحن نؤمن ان لهذا الكون الها وهذا الاله يجب ان يحب وان يطاع - [00:13:41](#)

والا يعصى اليونان قديما والاغريق في قدمهم كانوا يقصدون العقل ويرون ان العقل اجل شيء. فالعقل هو الذي يفكر والذي بيدع وهو

الذي يبتكر وهو الذي يحلل وهو الذي يركب - [00:14:16](#)

فعندما قالوا ان لهذا الكون موجدا وان لهذا الخلق خالقا لم يهتدوا الى انه الله لم يهتدوا الى انه هو الله. كانوا يقصدون العقل. فسموا

موجد الاكوان وسموا خالق الاكوان بالعقل الفعال. بالعقل الفعال. العقل الذي يقصدون - [00:14:42](#)

والفعال الذي يفعل كل شيء. اما اهل الايمان فيثبتون ان لهذا الكون الها واحد اذا يعبد بحق لا يعبد سواه. تصرف اليه اعمال البشر. من

النحر والنذر والرجاء والدعاء. والرغبة والرغبة والالانة والاستعانة. والحزم والتوكل والرغبة - [00:15:13](#)

كل هذه الاعمال ونحوها انما هي تصرف لله سبحانه. انتم اشد خلقا السماء بناها. رفع سمكها اي سقفها فسواها. لا تجد في السماء

تشقق حقوقا ولا تحطما ولا عوجا ولا امتع. بل هي مهمودة مستوية. واغطس - [00:15:43](#)

عطش ليلها اي اظلم ليلها واخرج من هذه الظلمة الدهماء ضحى بداية النهار فالليل يسكن الناس فيه. ويخلدون فيه الى الراحة.

والنهار لمعاشيهم يضربون فيه في الارض هذه السنة التي جعلها ربنا عز وجل في الاكوان - [00:16:13](#)

هذه ايات عظيمة. الكفار يشبثونها لله فما بالك باهل الايمان عندما تسأل ابا جهل وامية ابن خلف لماذا تعبد اللات والعزى ومناة الثالثة

الاخرى يقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله - [00:16:43](#)

الى الله زلفى. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم ساقولون لله. هؤلاء هم المشركون يشبثون ذلك الامر واهل الايمان لا ينبغي ان يقفوا عند اثبات ذلك. بل يتعدوا اثبات ذلك الى طاعة هذا الخالق -

[00:17:11](#)

وتعظيمه وتبجيله والدخول في شريعته وعدم مخالفة امره. قال تعالى الا له الخلق والامر. والامر امران. امر كوني وامر شرعي الامر

الكوني متعلق بالخلق جميعا فان زادوا القطر بمقتضى امره الكوني - [00:17:43](#)

وامره بانتاج الحمل بامر الكوني وكون الحمل ذكرا او انثى انما هو بامر الكوني وامانة الحج انما هو بامر الكوني الامر الكوني

متعلق بملكه على هذا الكون. فلا يكون في هذا الكون شيء الا بامر - [00:18:14](#)

اما الامر الشرعي فهو المتعلق بمحابه ومراضيه فكل من اطاع الله عز وجل تحقق فيه الامران تحقق فيه الامر لانه يحدث هذه الطاعة

في ملك الله. فهذا امر كوني. وهو - [00:18:44](#)

دقيق للامر الديني الشرعي وهو طاعته. وهذا من اسعد الناس والشاهد ان هذه المذكورات دلائل عظيمة الله تعالى وقدرته. وقيوميته

وقهره تنادي على ربوبيته وتنادي على خلقه لهذا الخلق وملكه له - [00:19:14](#)

من ذلك انه اعطش الليل واخرج الضحى ثم قال والارض بعد ذلك دحاها بعد لها عدة معاني في اللغة. المعنى الاول انها تفيد الترتيب.

اتى فلان بعد فلان. اي اتى ثم بعد ذلك اتى فلان. اتين انها بمعنى قبل - [00:19:41](#)

انها بمعنى قبل اتى هذا بعد اتى هذا اي قبل ان يأتي هذا. ويمكن ان تأتي بمعنى اذا هذه ثلاث معاني. التوالي والتتابع ان تأتي بمعنى

قبل ان تأتي بمعنى مع - [00:20:11](#)

فرفع سمكها فسواها الى ان قال والارض بعد ذلك دعاها. اي الارض مع ذلك دعاها. اي سواها خلق ربنا عز وجل فمهدا وسواها

وجعلها مبسوطا لمعيشة الاكوان. ثم قال اخرج منها ماءها ومرعاها. اخرج - [00:20:34](#)

فربنا عز وجل من الارض وهذا بامر الكوني اخرج من الارض ماءها اي ماء الارض وهذا دليل على ان الله تعالى عندما خلق الارض

قدر فيها ما يحتاجه الانسان الناس الذين يقولون بان الامطار ستقل في المستقبل وعندما تقل الامطار في المستقبل ستجف الانهار -

[00:21:04](#)

قار وسنعاني البشرية من الجفاف. وبالتالي الحروب القادمة هي حروب على المياه هذا ترتيب البشر هذا ترتيب البشر. وبالفعل اذا

نظرت في الخريطة العالمية تجد ان كثيرا من الصراعات الدولية قد - [00:21:36](#)

يكون سببها قطرة الماء. قد يكون سببها قطرة الماء. اسرائيل تتطلع الى نهر الليطاني لتحوله الى البحر الميت وتغذي جزءا كبيرا من

شرق بلادها. هذه اطماع اسرائيل اتفاقية مثلا مع احدى الدول لكي يجرى اليها رافض من ذلك النهر - [00:21:59](#)

تريد هذا الماء تريد ذلك الماء. هناك اقوال بان اسرائيل استولت على كثير من روافد نهر الاردن. وذلك بعد حرب سبعة وستين هذا كله

من اجل الحصول على الماء. هناك مشاكل بين بعض الدول الافريقية التي - [00:22:29](#)

يجري فيها نهر الكونغو من اجل الحصول على قطرة الماء عندنا مشاكل بين مصر والسودان واثيوبيا من اجل الحصول على ماذا؟

على الماء لو ان الناس فكرت ان الارض فيها ماؤها. الارض ذات نفسها فيها الماء اشارة الى - [00:22:51](#)

صورة المياه الجوفية اشارة الى خطورة المياه الجوفية. ما الضيف ان الانسان يفكر في البدائل لقضية المياه واخطر هذه البدائل ماذا

المياه الجوفية. لا سيما في بلادنا. قال ربنا عز وجل اخرج من - [00:23:15](#)

نهائي من الارض الينابيع العيون الاظافر حتى ولو كان اصلها هو ماء السماء لكن استكنت في الارض في اعماقها وطبقات ارضها.

وجعل رب ربنا عز وجل الماء في باطن الارض خدمة للانسان - [00:23:38](#)

عشانك ايها الانسان. عشان لما الانسان يحتاج الماء يحفر يجد الماء. كل هذا الكون انما سخره ربنا عز وجل لك. واعد له لك. اياك ان

تخاف. مسألة المجاعات التي نسمع عنها هذه السياسة ليست حقيقة - [00:24:04](#)

مسألة المجاعات والالاف الذين يموتون من الجوع. هذه المسألة سياسة ليست حقيقة يعني ايه؟ يعني هذه الدول ليس بسبب الفقر

وقلة الغذاء مات الناس. ولكن ارادت بعض الدول ان تميتهم. وهذه المسألة بسطها يحتاج الى وقت طويل - [00:24:30](#)

عندما خلقه ربنا عز وجل وانزله الى الارض واذن له بالحياة على الارض قدر ربنا عز وجل للانسان في الارض غذاء طعاما وماء.

طعاما وماء ارزاق الارض لا تجف ولا تقل كما يقول المساكين. وانما هي البركة - [00:25:01](#)

وانما هي البركة. انما هي البركة. اخرج منها اي من الارض ماءها. يا نبيع العيون الابار الى غير ذلك. ومرعاها. اي النبات التي التي

يحتاجه الحيوان لان الانسان في حاجة لهذا الحيوان هناك بقر وهناك ابل وهناك شاة. هذه - [00:25:33](#)

حيوانات ترعى النبات. فهذا النبات والمرعى. المرعى اي الذي يرعى. يرعى اي الذي تأكله الحيوانات. طب الحيوانات التي تأكل

النبات؟ سبحان الله! كلها حيوانات يجوز الانسان ان يأكل لحمه الا ما اتى الدليل على حرمة كلحم الحمار - [00:26:06](#)

لقد كان المسلمون في الاول يأكلون الحمير حتى كان يوم خيبر فهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الحمر الاهلية في يوم

خيبر لكن الغزال يؤكل لحمه الحيوانات التي نعرفها من جنس الانعام كلها. احل الله تعالى لحمها - [00:26:38](#)

ما الذي تأكله؟ تأكل هذا المرعى الاعشاب والحشائش والنباتات ورق الاشجار وكل هذه النباتات انما اخرجوا منين؟ من الارض. من

الذي اذن باخراج هذا النبات من الارض؟ انما هو الله. يبقى - [00:27:12](#)

خرج من الارض ما يحتاجه الانسان من الماء والطعام والطعام يأكله الانسان ويأكل الحيوان فما هو من جنس الانعام يأكل من هذا

الطعام اللي هو المرعى حتى يتغذى وعند عندما يتغذى ايه اللي يحصل؟ يأكله الانسان. برضك. يبقى المسألة بتراجع في النهاية الى

خدمة مين؟ الى خدمة - [00:27:32](#)

الانسان سبحان الله تجد ان العنصر المهيمن على هذا الكون هو مين؟ هو الانسان. الانسان هو الذي يعمر الارض الذي يركب الفضاء هو

الذي يمخر عباب الماء هو الذي يؤنس الحيوانات هو الذي يذل الاشياء الانسان - [00:28:02](#)

الانسان هو القوة الكبيرة التي اوجدها ربنا عز وجل في هذا الكون. وجعل له الكون من حوله وسخرا له. ثم بعد ذلك يجوز الانسان ان

يكفر بربه وان يعبد سواه. سبحان الله - [00:28:22](#)

اخرج منها مائها ومرعاها والجبال ارساها الجبال ارساها نصب ربنا عز وجل الجبال في الارض ولو اراد الانسان ان يدرس النسب

الوزنية والاحجام الحقيقية واهمية نصب الجبال في الارض لانتهى الى ما هو مذل. انتهى الى ما هو مذل. الجبال في الارض -

[00:28:42](#)

ليست كلها في حجم واحد. والجبال في الارض ليست كلها في منطقة واحدة والجبال في الارض ليست كلها متصلة ببعضها البعض.

سبحان الله! كأن الجبال موزعة على الارض والجبال منها العالي الشاهق. ومنها العالي دون ذلك. ومنها العالي دون ذلك. ومنها -

[00:29:19](#)

العالي ادنى ذلك. هذا كله صنع الله. وامر الله عز وجل. الوظيفة الاساسية لهذه الجبال انها اوتاد تثبت الارض. تثبت الارض. عجيب

اهل جيولوجيا يقولون بان حجم كل جبل في الهواء مثله او عدة امثاله - [00:29:49](#)

يكون في باطن الارض كالوتد. عندما تضرب وددا في الارض. يا ترى الجزء الاصغر اللي فوق الارض ولا تحت الارض. الاصغر اللي

تحت الارض. ايه يا دكتور حسام؟ العمليات مش شغالة النهاردة ولا ايه - [00:30:19](#)

الجزء الاكبر في الودد تحت الارض. والازهر فوق الارض. هكذا هي الجبال هكذا هي الجبال جعل الجبال رواسي. جعلها اوتادا

وظيفتها تثبت هذه الارض. حتى لا تמיד. تמיד تتحرك. حتى لا تضطرب - [00:30:38](#)

تصور لو ان هذه الجبال غير موجودة ستصير ارض كالطبق الصغير في محيط كبير لان معظم الكون ماء واليابسة نسبة اقل من الماء. فاذا لم توجد هذه الرواسي ستكون الارض طبق. الذي ينساب في محيط واسع. يقعد بقى يرتج. وبالتالي لا الناس تعرف تكتب -

00:31:04

ولا تعمل مصانع ولا تجدد ولا تبتر ولا تعيش لان الارض كلها ايه بتهتز. تصور لو ان زلزال استمر المدة الدقيقتين. ما الذي سيحدث؟ تتهدم هذه المدينة. هناك مدينة في الجزائر اسمها مدينة الاصنام. وسبحان الله - 00:31:34

يا سبحان الله! الدولة كلها حفظها الله الا هذه المدينة الصنمية. مدينة الاصنام. ضربها زلزال لعدة دقائق فصارت يابسة ما عايش فيها قالب طوب على بعضه. تكسرت تماما بسبب زلزال عدة دقائق. سبحان الله! طب اذا لم توجد هذه الجبال يبقى الارض زلزال يعني دقائق ولا - 00:32:01

وطول الليل الحركة مائدة. لا يمكن ان يعيش الانسان على الارض من دون الجبال. فالجبال لها وظيفة عظيمة جدا. نعمة من عند الله عز وجل. وهي اية من ايات الله عز وجل في علويها وارتفاعها - 00:32:31

بل في الخيرات التي توجد في هذه الجبال. الجبال دي يا اخواني ليست جبال من الصخر فقط بل قد تجد جبالا من الصخر وجبالا من الحديد وجبالا من المعادي الاخرى كجبال من النحاس - 00:32:51

وقد تجد جبالا من الرخام سبحان الله! اذا الجبال ليست كلها جبال صخرية صلبة لا يمكن ان تجد جبالا من المعادن. قد رأيت بعيني جبالا من الحديد رأيت بعيني جبالا من الحديد واخذت قطعة من هذا الجبل. حديد. ورأيت بعيني جبالا من الرخام - 00:33:11

هذا رخام ابيض وهذا رخام احمر وهذا رخام ازرق. سبحان الله! جبال. اذا الجبال ثروة والناس اذا انصرفوا الى الجبال لخرجوا منها كنوزا عظيمة هناك بعض الشعوب تعيش على الجبال ماذا تصنع؟ تدقق في الجبال وتستخرج من الجبل الذهب - 00:33:41

سبحان الله! اذا هناك جبال فيها ذهب. اذا جبال فيها حديد ورخام ومعادن ذهب فيها خيرات جبال فيها خيرات. اذا ليست وظيفة الجبل انها تثبيت للارض ولكن الجبال فيها كفاية - 00:34:09

وغناء له ورزق له. قال ربنا عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون ايضا وفي الارض رزق للانسان في الارض رزق للانسان. ولذلك امرنا ربنا عز وجل ان نضرب في الارض - 00:34:32

ان نضرب في الارض والجبال ارساها. متاعا لكم ولانعامكم. يا سلام هذا المذكور من الليل والنهار. وان زاد المطر وتمهيد الارض وجاء للجبال رواس كل هذا متاعا لكم ولانعامكم. طب الانعام تتمتع في - 00:34:54

فيها ولا العام ذات نفسها متاع للانسان؟ كان كل هذه الانعام متاع لمن؟ لهذا الانسان هذا كله تذكير بنعم الله ورد على المشركين الذين يكذبون بالبعث بعد الموت والعجيب ان كثيرا منهم - 00:35:23

لا يعظم ربه سبحانه الا اذا اضطر عندما اتى قصين الى النبي صلى الله عليه وسلم والحديث اخرجه الامام احمد في اسناده كلام قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا قصي كم اله تعبد - 00:35:49

قال اعبد سبعة الهة يعبد سبعة الهة ستة في الارض والها في السماء سبحان الله يعبد ستة الهة اليس هذا بكثير البوذيين يعبدون بوذا وبذل في كل بيت يقدس ويعبد. تجد المهندس عنده جوزة في البيت تمثال صغير فوق راسه اللمة الحمرا - 00:36:13

وتحت رجله شوية ميه قبل ان يخرج لابد ان يتلمس البركات من الهية بوذا. اما المشركون فانهم يعبدون سبعة الهة كثير بعض من اراد ان يحقر من شأن هؤلاء الالهة او هذه الالهة قال كان بعض المشركين يجعل - 00:36:45

الهة له من جملة حاجاته يعني مثلا يجعل اله من الملح واله من العجوة واله من السكر. يعني من جملة الحاجات يضرب عصفورين بحجر واحد. يعني يحاولوا يفكروا برضك بدل ما يشجع الملح يشتال ايه؟ صمم ملح. وبدل ما يشتال شوال عجوة يشتال صنم عجوة. وبدل ما يشتري - 00:37:11

شوال سكر يشتال صنم سكر الامور ماشية مزبوبة. اهو بيعبدهم يا الهي يا ملي وسوي لي ويعيط له وادعي له. افترضنا جاع عنده السكر واشتد عليه السكر بقى وعاوز اي حاجة تبلى ريقه. طيب معلش يا اله سامحني يا اله يوم قاصر حنة من رجل الاله -

ياكلها وياكلها هل تصح ان تصير هذه الهة تعبد؟ يا الله سبحانه الله! فانها لا تعمل ابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور قلت لكم ان سياق الامتنان عندما تكلم ربنا عز وجل عن نعمه والائه وفضله وجوده واحسانه - [00:38:02](#)

لابد ان يذكر في هذا السياق بعض المعاني العقدية والمعنى الذي ذكر قبل هذه الالات كان التذكير بمسألة التوحيد والنبوة والبعث ثم بعد ذلك المعنى الذي اتى قوله سبحانه فاذا جاءت الطامة الكبرى - [00:38:31](#)

الطامة الكبرى كل داهية عظيمة تسمى طامة بتشديد الميم طامة. كل داهية عظيمة كل مصيبة جلييلة تسمى ماذا؟ طامة وقال كثير من المفسرين ان المقصود بهذه الطامة الكبرى يوم القيامة - [00:39:04](#)

عندما يعاين الناس الجنة ويعاينون النار الناس تنظر فتجد الجنة وتنظر فتجد النار وهذا القول وارض الاقوال وافضل الاقوال لان الانسان عندما يعاين الجنة والنار عندها يتذكر الانسان ما سعى - [00:39:33](#)

ما سعى ما اما ان تكون الموصولية ان يتذكر الانسان الذي سعى اي كل ما سعى لان الاسماء الموصولية تدل على العموم فيها نوع من الجمعية تدل على العموم يتذكر الانسان كل ما صنعه - [00:40:00](#)

كل ما صنعه السعي اي فعله من قول او عمل عندما يعاين الجنة والنار في يوم القيامة الانسان بيتذكر كل شيء باللحظة بالثانية. فيه واحد يقول انا دايمًا مشكلتي في النسيان. انا كويس ان انا بقدر اوصل - [00:40:24](#)

جامع اصلي في الجامع واروح الكلية. ده كويس جدا ان فاكر اسمي هناك بعض الناس عافاكم الله يصابون بامراض في المخ بهذه الامراض ينفصلون عن العالم. لا يعرفون اسمائهم ولا اسماء ابائهم ولا عناوين نجد في بعض الاعلانات خرج - [00:40:52](#)

لم يعد من يهتدي اليه يتواصل على الهواتف كذا وكذا وكذا. يا ترى هؤلاء الناس هل يتذكرون هنا احوالهم ام لا يتذكرون؟ الانسان يتذكر والانسان هنا ليس المفرد. ولكن المفرد هنا للدلالة على الجمع الجنس. اي يوم يتذكر كل الناس - [00:41:14](#)

كقول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر. ليس المقصود بالانسان هنا الواحد ولكن المقصود بالانسان هنا ماذا؟ الجنس. اذا جنس البشرية في ذلك اليوم العصيب يتذكرون سعيهم جميعا - [00:41:42](#)

ويمكن ان تكون ماء المصدرية والمعنى يوم يتذكر الانسان سعيه فيكون هذا المصدر في موضع المفعول. والمعنى القريب يوم يتذكر. وكلمة يتذكر فيها الضبط وعدم النسيان الضبط وعدم النسيان اذا كل انسان فينا يا اخواني لابد ان يعد نفسه لهذا اليوم العصيب -

[00:42:08](#)

يا ترى هل هو من اهل الطاعات ام هو من اهل المعاصي؟ هل هو من اهل الغفلة؟ ام هو من اهل الذكر؟ هل هو من الذين تمضى اعمارهم وتطوى سريعا حتى يخرج من الدنيا مفلسا مبلسا - [00:42:43](#)

نسأل الله تعالى العافية. ام هو من اهل الذكر والتذكر والتيقظ والعمل لابد الانسان ان يعد العدة لمثل هذا اليوم. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للعمل الصالح. وان كان الى ما ينفعنا وان يرضى عنا وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه -

[00:43:07](#)

وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:43:36](#)